

تحليل جغرافي لاستعمالات الأرض الزراعية في قضاء الشامية

انتظار إبراهيم حسين

خلاصة البحث:

يهتم هذا البحث بدراسة استعمالات الأرض الزراعية في قضاء الشامية من خلال دراسة العوامل الجغرافية المؤثرة في الاستعمالات الزراعية ثم تحليل التوزيع الجغرافي لتلك الاستعمالات بغية الوصول إلى الاستعمالات الزراعية المثلى على وفق الخطط الزراعية المبنية على الأسس التي تأخذ بنظر الاعتبار المتطلبات الكفيلة للنهوض بالإنتاج الزراعي كما ونوعاً.

انصب البحث على دراسة الضوابط الطبيعية (السطح، المناخ، التربة، الموارد المائية السطحية) والعوامل البشرية (الأيدي العاملة، طرائق الري، حجم حيازة الأرض الزراعية وملكيته، المكننة الزراعية) ودراسة استعمالات الأرض الزراعية في قضاء الشامية المتمثلة باستعمالات الأرض للمحاصيل الحقلية (الصيفية والشتوية) وبساتين النخيل والإنتاج الحيواني.

وقد خلصت الدراسة إلى جملة استنتاجات أهمها (هناك تأثير للضوابط الطبيعية والعوامل البشرية في توزيع استعمالات الأرض الزراعية في قضاء الشامية).

المبحث الأول

منهجية البحث وأسلوبه

أولاً: هدف البحث وأهميته

يهدف البحث بصورة رئيسة إلى تحليل التوزيع المكاني لاستعمالات الأرض الزراعية في قضاء الشامية ومحاولة إيجاد توزيع جغرافي يتناسب مع الخصائص الجغرافية لمنطقة الدراسة، وصولاً إلى أقصى كفاءة إنتاجية ممكنة، وذلك من خلال دراسة الضوابط الطبيعية والعوامل البشرية المؤثرة في استعمالات الأرض الزراعية ومن ثم إعطاء صورة عن هذا التوزيع وتحليله.

أما أهمية البحث تتمثل في الارتقاء باستعمالات الأرض الزراعية بغية إحداث تنمية زراعية في القضاء، وباعتماد المعايير العلمية التي تستند على خطط زراعية سليمة يساهم الجغرافي برسم أسسها من خلال منظومة المعلومات الجغرافية التي يمددها للتخصصات ذات العلاقة.

المقدمة

إن الدراسات التي تهتم بموضوع استعمالات الأرض الزراعية تزايدت أهميتها مع زيادة الخطط التي تضعها الدول المتحضرة للسيطرة على مواردها واتخاذ القرارات الحاسمة في التغلب على مشكلات تسدهور الأراضي الزراعية بسبب الضغط على الأرض في استعمالات زراعية قد لا تتوافق مع قدرتها أو تكرار زراعة الأرض بنفس المحاصيل مما يجهد الأرض ويفقدها تلك الخواص بسبب استنفادها وبالتالي ما يواكبها من انخفاض الإنتاج والإنتاجية فضلاً عن رداءة نوعية المحاصيل.

لذا فإن دراسة اتجاهات استعمالات الأرض الزراعية يكشف عن طبيعة التوزيع الجغرافي للاستعمالات الزراعية ومحدداتها ومن ثم إمكانية التحكم في تلك الاستعمالات الزراعية وتوجيهها بطرائق علمية تلائم الضوابط الطبيعية والعوامل البشرية وصولاً إلى أفضل الاستعمالات للأرض الزراعية.

٢- المناخ

تعد الخصائص المناخية ذات اثر واضح في الإنتاج الزراعي بشقيه المحصولي (النباتي) والحيواني وبالتالي التأثير في استعمالات الأرض الزراعية، فكل محصول ظروفه المناخية التي يستجيب لها وترتبط بها مراحل نموه، لذلك فان عامل المناخ بعناصره المختلفة يتحكم بنظام الزراعة ويفرض على الفلاحين اتباع نظام معين في زراعة محاصيلهم على فصول السنة.

ولغرض التعرف على تأثير المناخ في استعمالات الأرض الزراعية في قضاء الشامية لابد من توضيح عناصره على النحو الآتي:

أ- الإشعاع الشمسي:

عند تحليل بيانات جدول رقم (١) نلاحظ زيادة عدد ساعات السطوع الشمسي الفعلية بشكل عام مع وجود تغير واضح في معدلاتها ما بين اشهر الصيف الذي يبدأ من شهر مايس إلى شهر تشرين الأول، واشهر الشتاء الذي يبدأ من شهر تشرين الثاني إلى شهر نيسان.

امتدادها ويترأوح ارتفاعها ما بين ٠,٥-٣ متراً وعرضها ١,١-٢ كيلومتراً^(١)، أما النطاق الثاني فيعرف بأحواض الأنهار ويشكل معظم سطح القضاء.

أما منطقة المنخفضات الضحلة وشبه الضحلة فتشغل القسم الثاني من أقسام السطح في القضاء وتتمثل ببقايا هور ابن نجم الذي يمتد في ناحية المهناوية والصلاحية والجزء الشمالي الغربي من مركز الشامية.

وبذلك يمثل سطح قضاء الشامية جزءاً من السهل الرسوبي العراقي ومشابها له في صفة الاستواء والانبساط.

مما سبق يتضح ان لعامل السطح في قضاء الشامية تأثيران احدهما ايجابي والآخر سلبي، فصفة الانبساط تساهم في إمكانية التوسع في المساحات المزروعة وقلّة كلفة الإنتاج الزراعي وسهولة اجراء العمليات الزراعية المتمثلة بالحرثة والسقي، أما التأثير السلبي فيبرز بظهور مشكلة الملوحة بسبب عدم التخلص من مياه الري الزائدة مما يسبب ارتفاع نسبتها في التربة نتيجة قرب المياه الجوفية من السطح.

تباين فسلي كبير بين الصنف والشذاء مما أثر في تباين زراعة وشجر وبساتين المحاصيل في قضاء الشامية ما بين الفصلين.

الحرارة في شهر (كانون الأول) و(كانون الثاني) وشباط (١٢,٤ و ١١ و ١٣,٢) م لكل منها على الترتيب جدول رقم (٢) ويبلغ متوسط المدى الحراري السنوي (٢٤,١) م وهذا يدل على وجود

جدول رقم (٢)

معدل درجات الحرارة الصغرى والعظمى والشهري لمحطة الديوانية للمدة ١٩٧٠-٢٠٠٠

الشهر	كانون الثاني	شباط	آذار	نيسان	مايس	حزيران	تموز	آب	أيلول	أكتوبر	نوفمبر	كانون الأول	المعدل السنوي
معدل درجة الحرارة الصغرى م	٥,٤	٥,٣	١١,٢	١٦,٩	٢٢,١	٢٤,٨	٢٦,٥	٢٥,٩	٢٢,٩	١٨,٠	١١,٤	٦,٩	١٦,٦
معدل درجة الحرارة العظمى م	١٦,٦	١٩,٢	٢٣,٩	٣٠,٨	٣٧,١	٤١,٤	٤٣,٧	٤٣,٣	٤١,٩	٣٤,٥	٢٤,٩	١٧,٩	٣١,١
معدل درجة الحرارة الشهري	١١	١٣,٢	١٧,٥	٢٣,٨	٢٩,٦	٣٣,١	٣٥,١	٣٤,٦	٣١,٩	٢٦,٢	١٨,٠	١٢,٤	٢٣,٨

المصدر: جدول من عمل الباحثة بالاعتماد على:

الهيئة العامة للأحوال الجوية العراقية، قسم المناخ، بيانات غير منشورة.

المحاصيل للتعويض عن النقص في كمية الرطوبة الجوية.

ويبلغ معدلها في فصل الصيف (٢٥,٠٦%) بسبب ارتفاع درجات الحرارة مما يزيد من سرعة فقدان المياه نتيجة التبخر والنتح والذي يتطلب بدوره زيادة في عملية آرواء

جدول رقم (٤)

معدل الرطوبة النسبية الشهرية لمحطة الديواتية للفترة ١٩٧٠-٢٠٠٠

الشهر	الثاني	كانون	تباط	آذار	نيسان	مايس	حزيران	تموز	آب	أيلول	الاول	تشرين	الثاني	تشرين	الاول	السنوي	المعدل
معدل الرطوبة النسبية %	٧١	٦٠,٥	٥٢,٨	٤٣,٦	٣٢,٧	٢٧,٤	٢٨	٣٠	٣٢,٢	٤٢,٠٣	٥٧,٥	٦٨,٨	٥٤,٥٧				

المصدر: الناحية بالاعتماد على:

البيانات العامة للأحوال الجوية العراقية، قسم المناخ، بيانات غير منشورة.

هـ - التساقط المطري:

تتصدر كمية الأمطار المتساقطة من شهر تشرين الأول الى شهر مايس وان أعلى معدلاتها تتركز في (كانون الأول و كانون الثاني و شباط) (١٨,٢٦ و ١٩,٨ و ١٨,٦٨) ملم لكل سنة على الترتيب، تبدأ بعدها بالانخفاض حتى تنعدم في المدة الواقعة

ما بين حزيران الى أيلول جدول رقم (٥).
ومما يلاحظ أيضا إن كمية التساقط المطري والبالغة (١١٣,٣٣) ملم سنويا لا يمكن الاعتماد عليها في آرواء الإنتاج الزراعي بسبب قلتها وهذا يعني وجود عجز مائي على طول اشهر السنة ويبلغ أعلى قمة له خلال فصل الصيف مما يتطلب الاعتماد على أسلوب الري السطحي في القضاء.

جدول رقم (٦)

معدلات التبخر والعجز المائي الشهري لمحطة الديوثية لمدة ١٩٧٠-٢٠٠٠

الشهر	كانون الثاني	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	حزيران	تموز	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المجموع	المعدل السنوي
معدل التبخر السنوي (ملم)	٨١,٢	١٢٦,٧	١٦٨,٤	٢٠٢,٣	٢٤٦,٣	٢٩٦,٤	٣٤٦,٤	٣٩٦,٣	٤٤٦,٤	٤٩٦,٣	٥٤٦,٣	٥٩٦,٣	٦٤٦,٣	٦٩٦,٣	٧٤٦,٣	٧٩٦,٣
معدل العجز المائي السنوي (ملم)	٦٩,٤	١٠٨,٠٢	١٤٦,٣	١٩٦,٣	٢٤٦,٣	٢٩٦,٣	٣٤٦,٣	٣٩٦,٣	٤٤٦,٣	٤٩٦,٣	٥٤٦,٣	٥٩٦,٣	٦٤٦,٣	٦٩٦,٣	٧٤٦,٣	٧٩٦,٣

المصدر: الباحث بالاعتماد على:

الهيئة العامة للأواء الجوية العراقية، قسم المناخ، بيانات غير منشورة. كما يلاحظ في الجدول أيضا ان قديم التبخر السنوي ترتفع التي مستويات عالية يصل مجموعها السنوي الي (٣٨٨٢,٦٠) ملم / سنويا وبمعدل مقداره (٣٢٣,٥) سنويا، وبالمقارنة بينها وبين كمية الأمطار المتساقطة التي بلغ مجموعها السنوي (١١٣,٣٣) ملم وبمعدل (٩,٤٥) ملم يلاحظ مدى العجز المائي في منطقة الدراسة إذ سجلت كل اشهر السنة عجزا مائيا يصل قمته في فصل الصيف إذ بلغ معدله (٤٨٢,٤٢) ملم وسجل أعلى معدل له في شهر تموز (٦٥٢,٤) ملم في حين بلغ معدل العجز المائي في فصل الشتاء (١٤٦,٤٣) ملم وسجل أدنى معدل له في شهر كانون الثاني (٦٩,٤) ملم.

أ- تربة اكناف الأنهار:

تمتد مع امتداد شط الشامية والجدول المتفرعة منه، تتميز بان محتواها من الغرين يبلغ معدله (٦٠,٢٠%) والطين (٢١,٣%) والرمل (١٦,٥%) وبذلك تعد تربة مزيجية غرينية ذات نقاذية معتدلة ونسجة متوسطة مما سهل حركة الماء والهواء وتغلغل جذور المحاصيل وترتفع عن الأراضي المجاورة لها بـ (١,٥-٢,٥) م ويبلغ معدل الملوحة فيها ٨ مليموز/سم^(٢). ونتيجة لهذه الميزات فقد أصبحت من اكناف المناطق استثمارا بالإنتاج الزراعي وخاصة زراعة محصولي الحنطة والرز سواء كان ذلك بواسطة الري السحي او بالواسطة.

ب- تربة أحواض الأنهار:

وهي النطاق المجاور للنوع الاول وتمتاز بان محتواها من الغرين يبلغ (٥٩,٩%) و (٣٠,٦%) من الطين وقد تصل النسبة في بعض أجزاءها من (٤٠-٦٠)% ومن

٣- التربة:

من ملاحظة خريطة رقم (٣) يتبين وجود ثلاث أنواع من التربة في قضاء الشامية وهي:

جدول رقم (٧)

الجدول المتفرعة من شط الشامية

ت	اسم الجدول	الطول/كم	التصريف م ^٣ /ثا	المساحة التي يرويها/ دونم
١	جدول المهنأوية	٢١	١٢	٢٥٠٠٠
٢	جدول الجيجان	١٢	٥	٥٠٠٠
٣	جدول عكر	٥,٦٠	٢,٥	٢٥٠٠
٤	جدول غضب	٩	٢	٢٠٠٠
٥	جدول الحدادي	٧	٥	٦٠٠
٦	جدول مهدي العسل	٥	٣	٤٦٨٠
٧	جدول النجارمة	٥	٩	١٤١١٣
٨	جدول غريشة	٩	١,٥	٢٣٥٢
٩	جدول الغشانية	٤	٤	٦٢٧٢
١٠	جدول الدراعي	٤	٣	٤٧٣٠
١١	جدول المعبرة	١٤	٤	٢٠٠٠
١٢	جدول الفيضة	٤	٣	٤٧١٠
١٣	طبر آل إبراهيم	٣,٥	٦	١٢٠٠٠
١٤	جدول حاوي	١٠	٤	٤٧٠٠
١٥	جدول أبو حلال	١٠	٢	٩٠٢
١٦	جدول ضاحي آل حمود	٤	٤	١٣٥٠
١٧	جدول النغيل	١١	٤	٢٠٠٠
١٨	جدول المحبوي	٤	٠,٦	٣٥٠
١٩	جدول النخس	٦	٦	٣٠٠٠
٢٠	جدول النغيشية	٤	٦	١٠٥٠
	المجموع	١٥٢,١٠	٨٦,٦٠	٩٩٣٠٩

المصدر: جميل عبد حمزة العمري، الواقع الجغرافي لشبكة الميازق في محافظة القادسية، مشكلات وحلول، رسالة ماجستير (غير منشورة) مقدمة إلى كلية الآداب بجامعة القادسية، ٢٠٠٠، ص ٤٥.

جدول رقم (٨)

أعداد الفلاحين والمزارعين والمساحة الكلية والصالحة والمزروعة فعلا في قضاء الشامية لعام ٢٠٠٥

المساحة المزروعة فعلا/دونم	المساحة الصالحة للزراعة/دونم	المساحة الكلية دونم (*)	عدد الفلاحين والمزارعين فعلا	الوحدة الادارية
٣٦٨٧٢	٤٨٦٩٠	٥٤٧١٧	٣٢١٠	مركز الشامية
%٢٠	%١٩	%١٦	%٢٣	النسبة %
٨٣٨٤٩	١٣٧٧٥٤	١٧٣٤٩٥	٧٦٨٠	ناحية غماس
%٤٧	%٥٣	%٥٠	%٥٤	النسبة %
٢٩١٩٠	٣٦٣٢٥	٦٨٠٧٦	٢٠٤٩	ناحية المهناوية
%١٦	%١٤	%٢٠	%١٥	النسبة %
٢٩٨٥٠	٣٨١٥٦	٤٨٤٨٨	١١٩٧	ناحية الصلاحية
%١٧	%١٤	%١٤	%٨	النسبة %
١٧٩٨٠٦	٢٦٠٩٢٥	٣٤٤٧٧٦	١٤١٣٦	المجموع الكلي
%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	النسبة الكلية %

(*) لم تحسب مساحة المنافع العامة.

المصدر: الباحثة بالاعتماد على:

- ١- شعبة زراعة مركز الشامية، قسم الأراضي، بيانات غير منشورة.
- ٢- شعبة زراعة ناحية غماس، قسم الأراضي، بيانات غير منشورة.
- ٣- شعبة زراعة ناحية المهناوية، قسم الأراضي، بيانات غير منشورة.
- ٤- شعبة زراعة ناحية الصلاحية، قسم الأراضي، بيانات غير منشورة.

٢- طرائق الري:

ناحية الصلاحية اذ يدخل شط الشامية أراضيها أولا.

تبلغ المساحة الاروائية لشط الشامية التي تروى سيحا (٧٠٠٠٠) دونما بنسبة (١٨,٢٢%) من المساحة الاروائية الإجمالية لشط الشامية والبالغة (٣٨٤٠٠٠) دونما^(٧). وتتوزع الأراضي التي

يعتمد نظام الري في قضاء الشامية أسلوبين هما: الري السيحي والري بالواسطة (المضخات)، يسود الأسلوب الأول في المناطق التي ينخفض مستواها عن منسوب المياه في الأنهار او التي تكون في مناطق ذات وفرة مائية كما هو الحال في

جدول رقم (١٠)

التوزيع الجغرافي لمساحة الحيازات الزراعية في قضاء الشامية بحسب الوحدات الادارية

الوحدة الإدارية	مساحة الحيازة (دونم)	عدد الحيازات	معدل الحيازة (دونم)
مركز الشامية	١٩٤١٣	١٧٨٠	١٠,٩
ناحية غماس	٣٧٦٠٢	١٥٠٠	٢٥
ناحية المهناوية	١٧٩٦٨	١٦٠٠	١١,٢
ناحية الصلاحية	١٨٤٦٤	٢٣٨٠	٧,٧
المجموع/المعدل	٩٣٤٤٧	٧٢٦٠	١٢,٨

المصدر: سلام سالم عبد هادي الجبوري، التحليل المكاني لمشاكل الإنتاج الزراعي في محافظة القادسية-دراسة في جغرافية الزراعة -رسالة ماجستير (غير منشورة) مقدمة إلى كلية الآداب بجامعة القادسية، ٢٠٠٢، ص ٧٤.

مساحة القطاع التابع لوزارة المالية (الحكومي) فقد بلغت (٣٠%) من مجموع أراضي القضاء، وهي أيضا متباينة بين النواحي، إذ بلغت أقصاها في ناحية غماس (٤٨%) ثم المهناوية (٢٦%) ثم ناحيتي مركز قضاء الشامية والصلاحية بنسبة (١٧%) و (٩%) لكل منهما على الترتيب، (جدول رقم ١١).

أما من حيث ملكية الحيازات الزراعية، فقد تصدرت مساحة القطاع الخاص نسبة (٧٠%) من مجموع الأراضي في قضاء الشامية وهذه النسبة أيضا متباينة بين النواحي جاءت بالمرتبة الأولى ناحية غماس (٤٦%)، ثم مركز قضاء الشامية (٢٠%)، تلتها ناحيتي الصلاحية والمهناوية بنسبة (١٨%) و (١٦%) لكل منهما على الترتيب، أما

أما الحاصدات فقد بلغ عددها (١٣٠) حاصدة تتوزع أيضا بشكل متباين على نواحي منطقة الدراسة فقد تصدرت ناحية مركز قضاء الشامية باقي النواحي بنسبة (٦٥%) من أعداد الحاصدات، تلتها ناحية الصلاحية بنسبة (١٩%) ويعود السبب في ذلك إلى تركيز هذه الحاصدات من قبل مالكيها في وحدات ناحية مركز الشامية وناحية الصلاحية، ومع ذلك فإن استعمالها يتجاوز حدود الناحيتين المذكورتين ليصل إلى نواحي القضاء الأخرى وأرجاء زراعية أخرى من المحافظة، ثم ناحيتي عماس والمهناوية بنسبة (٨%) و(٨%) لكل منهما على الترتيب.

والتعديل ونقل مستلزمات الإنتاج وتسويق المحاصيل الزراعية في احيان كثيرة، إذ بلغ عددها (٨١٦) ساحة موزعة بشكل متباين على الوحدات الإدارية في القضاء، ويتضح من الجدول أيضا أن ناحية عماس تأتي بالمرتبة الأولى من إجمالي أعدادها بنسبة (٥٥%) تليها ناحية الصلاحية بنسبة (١٨%)، ثم ناحيتي المهناوية ومركز قضاء الشامية بنسبة (١٥%) و(١٢%) لكل منهما على الترتيب.

ويواجه استعمال الساحبات في القضاء مشكلات متعددة لعل أبرزها عدم كفاءتها بسبب قنمها وغلاء أسعار قطع الغيار، فضلا عن ارتفاع تكاليف الوقود (الكاز) مما أثر بالنهاية على ارتفاع تكاليف استعمال الساحبات.

جدول رقم (١٢)

المكانن الزراعية في قضاء الشامية بحسب الوحدات الإدارية لعام ٢٠٠٥

الوحدة الإدارية	عدد الساحبات	عدد الحاصدات
مركز الشامية	٩٤	٨٤
النسبة %	%١٢	%٦٥
ناحية عماس	٤٤٨	١١
النسبة %	%٥٥	%٨
ناحية المهناوية	١٢٤	١١
النسبة %	%١٥	%٨
ناحية الصلاحية	١٥٠	٢٤
النسبة %	%١٨	%١٩
المجموع	٨١٦	١٣٠
النسبة الكلية %	%١٠٠	%١٠٠

المصدر: الباحثة بالأعضاء على:

- ١- شعبة زراعة مركز الشامية، قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة.
- ٢- شعبة زراعة ناحية عماس، قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة.

تحليل جغرافي لاستعمالات الأرض الزراعية في قضاء الشامية

مجموع المساحة المزروعة، تلتها ناحية مركز الشامية بنسبة (٢٧%) ثم ناحيتي المهناوية والصلاحية بنسبة (٢٥%) و(١٩%) لكل منهما على الترتيب، (جدول رقم ١٣).

بلغ مجموع المساحة المزروعة لمحصول الشلب لعام ٢٠٠٥ (١٢٧٩٣١) دونما موزعة على نواحي القضاء بشكل متجانس نسبياً، استأثرت ناحية غماس بنسبة (٢٩%) من

جدول رقم (١٣)

المساحة المزروعة والإنتاج والإنتاجية لمحصول الشلب في قضاء الشامية بحسب الوحدات الإدارية لعام ٢٠٠٥

الوحدة الإدارية	المساحة المزروعة (دونم)	الإنتاج (طن)	الإنتاجية (كغم/ دونم)
مركز الشامية	٣٤٨٢٧	٢٢٦٣٧,٥٥	٦٥٠
النسبة %	%٢٧	%٢٥	-
ناحية غماس	٣٧٠٤٠	٢٧٧٨٠	٧٥٠
النسبة %	%٢٩	%٣١	-
ناحية المهناوية	٣١٣٦٤	٢١٩٥٤,٨	٧٠٠
النسبة %	%٢٥	%٢٤	-
ناحية الصلاحية	٢٤٧٠٠	١٨٥٢٥	٧٥٠
النسبة %	%١٩	%٢٠	-
المجموع/ المعدل العام	١٢٧٩٣١	٩٠٨٩٧,٣٥	٧١٢,٥
النسبة الكلية %	%١٠٠	%١٠٠	-

المصدر: الباحثة بالاعتماد على:

- ١- شعبة زراعة مركز الشامية، قسم الإنتاج النباتي، بيانات غير منشورة.
- ٢- شعبة زراعة ناحية غماس، قسم الإنتاج النباتي، بيانات غير منشورة.
- ٣- شعبة زراعة ناحية المهناوية، قسم الإنتاج النباتي، بيانات غير منشورة.
- ٤- شعبة زراعة ناحية الصلاحية، قسم الإنتاج النباتي، بيانات غير منشورة.

ويمكن تحليل تصدر ناحية غماس بالمرتبة الأولى إلى سعة المساحة الكلية لهذه الناحية البالغة (٥٠%) من مجموع مساحة القضاء، مما ترك أثره على سعة المساحة الصالحة للزراعة بنسبة (٥٣%) من مجموع المساحة الصالحة للزراعة في القضاء ونسبة (٤٧%) من المساحة المزروعة فعلاً في قضاء الشامية، فضلاً عن تصدر ناحية غماس في أعداد الفلاحين والمزارعين في القضاء بنسبة (٥٤%)، (جدول رقم ٨).

الصالحة للزراعة في القضاء ونسبة (٤٧%) من المساحة المزروعة فعلاً في قضاء الشامية، فضلاً عن تصدر ناحية غماس في أعداد الفلاحين والمزارعين في القضاء بنسبة (٥٤%)، (جدول رقم ٨).

مركز قضاء الشامية وناحية المهناوية ثم الصلاحية على الترتيب، (جدول رقم ١٤).

جدول رقم (١٤)

المساحة المزروعة والإنتاج والإنتاجية لمحصول القمح في قضاء الشامية بحسب الوحدات الإدارية للموسم الزراعي ٢٠٠٥/٢٠٠٦

الوحدة الإدارية	المساحة المزروعة (دونم)	الإنتاج (طن)	الإنتاجية (كغم/ دونم)
مركز الشامية	٣٤٨٢٧	١٥٦٧٢,١٥	٤٥٠
النسبة %	%٢٣	%٢١	-
ناحية غماس	٥٢٦١٠	٢١٠٤٤	٤٠٠
النسبة %	%٣٥	%٢٩	-
ناحية المهناوية	٣٣٨٥٣	٢٢٠٠٤,٤٥	٦٥٠
النسبة %	%٢٢	%٣٠	-
ناحية الصلاحية	٢٩٣٥٠	١٤٦٧٥	٥٠٠
النسبة %	%٢٠	%٢٠	-
المجموع/ المعدل العام	١٥٠٦٤٠	٧٣٣٩٥,٦	٥٠٠
النسبة الكلية %	%١٠٠	%١٠٠	-

المصدر: الباحثة بالاعتماد على:

- ١- شعبة زراعة مركز الشامية، قسم الإنتاج النباتي، بيانات غير منشورة.
- ٢- شعبة زراعة ناحية غماس، قسم الإنتاج النباتي، بيانات غير منشورة.
- ٣- شعبة زراعة ناحية المهناوية، قسم الإنتاج النباتي، بيانات غير منشورة.
- ٤- شعبة زراعة ناحية الصلاحية، قسم الإنتاج النباتي، بيانات غير منشورة.

محصول القمح له الذي يعد مادة غذائية أساسية. بلغت المساحة المزروعة بمحصول الشعير (١٩٧٠٠) دونما للموسم الزراعي ٢٠٠٦/٢٠٠٥ تتركز معظم هذه المساحة في ناحية غماس بنسبة (٨٢%) من مجموع المساحة المزروعة بمحصول الشعير، ثم تأتي نواحي مركز قضاء الشامية والمهناوية والصلاحية بنسبة (٨%) و (٥%) و (٥%) لكل منها على الترتيب، (جدول رقم ١٥).

جدول رقم (١٥)

المساحة المزروعة والإنتاج والإنتاجية لمحصول الشعير في قضاء الشامية بحسب الوحدات الإدارية للموسم الزراعي ٢٠٠٦/٢٠٠٥

الوحدة الإدارية	المساحة المزروعة (دونم)	الإنتاج (طن)	الإنتاجية (كغم/دونم)
مركز الشامية	١٦٢٥	٤٠٦,٢٥	٢٥٠
النسبة %	%٨	%٦	-
ناحية غماس	١٦١٥٠	٥٦٥٢,٥	٣٥٠
النسبة %	%٨٢	%٨٤	-
ناحية المهناوية	١٠٠٠	٣٧٥	٣٧٥
النسبة %	%٥	%٦	-
ناحية الصلاحية	٩٢٥	٢٧٧,٥	٣٠٠
النسبة %	%٥	%٤	-
المجموع/ المعدل العام	١٩٧٠٠	٦٧١١,٢٥	٣١٨,٧٥
النسبة الكلية %	%١٠٠	%١٠٠	-

المصدر: الباحثة بالاعتماد على:

- ٥- شعبة زراعة مركز الشامية، قسم الإنتاج النباتي، بيانات غير منشورة.
- ٦- شعبة زراعة ناحية غماس، قسم الإنتاج النباتي، بيانات غير منشورة.
- ٧- شعبة زراعة ناحية المهناوية، قسم الإنتاج النباتي، بيانات غير منشورة.
- ٨- شعبة زراعة ناحية الصلاحية، قسم الإنتاج النباتي، بيانات غير منشورة.

الشامية والمهناوية والصلاحية بنسبة (٦%) و (٦%) و (٤%) لكل منها على الترتيب (شكل رقم ٣).

إما الإنتاج يتمشى مع المساحة المزروعة بمحصول الشعير، ايضاً تصدرت ناحية غماس باقي النواحي في نسبة الإنتاج اذ بلغت (٨٤%) ثم تلتها نواحي مركز قضاء

مركز قضاء الشامية بنسبة (٢٧%) وبعدها ناحيتي المهناوية والصلاحية بنسبة (١٩%) و (١٢%) لكل منهما على الترتيب. اما من حيث أعدادها جاءت ناحية مركز قضاء الشامية بنسبة (٤٧%) من مجموع أعدادها البالغ (١١٠١٢٤) نخلة لعام ٢٠٠٥ ثم ناحية غماس ثانيا بنسبة (٣٠%) وبعدها ناحيتي الصلاحية والمهناوية بنسبة (١٨%) و (٥%) لكل منهما على الترتيب.

مجموع الإنتاج البالغ (٣٩٣٧٨) طنا وبذلك يمثل المرتبة الثانية بعد قضاء الديوانية^(١). ويمكن تحليل أسباب ذلك التي إن بساتين النخيل في قضاء الشامية تعاني من الإهمال المتمثل بنقص العمليات الخاصة بخدمة النخلة، فضلا عن عدم مكافحة الآفات كما أن اشجار النخيل تمتاز بطول اعمارها. ومن ملاحظة جدول رقم (١٦) نجد ان ناحية غماس جاءت بالمرتبة الأولى من حيث المساحة المزروعة بأشجار النخيل بنسبة (٤٢%) من مجموع المساحة البالغة (٢١٩٠٩) دونما لعام ٢٠٠٥، ثم ناحية

جدول رقم (١٦)

مساحة وأعداد وإنتاج بساتين النخيل في قضاء الشامية بحسب الوحدات الادارية لعام ٢٠٠٥

الوحدة الإدارية	مساحة بساتين النخيل (دونم)	النسبة %	أعداد أشجار النخيل	النسبة %	الإنتاج (طن)	النسبة %
مركز الشامية	٥٩٩١	%٢٧	٥٢٠٠٠	%٤٧	٢٧٠٤	%٣٥
ناحية غماس	٩٠٨٩	%٤٢	٣٢٥٦٤	%٣٠	٣٦٩٣	%٤٨
ناحية المهناوية	٤١٥٨	%١٩	٦٠٨٠	%٥	٣١٦	%٤
ناحية الصلاحية	٢٦٧١	%١٢	١٩٤٨٠	%١٨	١٠١٢	%١٣
المجموع	٢١٩٠٩	%١٠٠	١١٠١٢٤	%١٠٠	٧٧٢٥	%١٠٠

المصدر: الباحثة بالاعتماد على:

- ١- شعبة زراعة مركز الشامية، قسم الإنتاج البستاني، بيانات غير منشورة.
- ٢- شعبة زراعة ناحية غماس، قسم الإنتاج البستاني، بيانات غير منشورة.
- ٣- شعبة زراعة ناحية المهناوية، قسم الإنتاج البستاني، بيانات غير منشورة.
- ٤- شعبة زراعة ناحية الصلاحية، قسم الإنتاج البستاني، بيانات غير منشورة.

البالغ (١٠١٢) طنا ثم ناحية مركز قضاء الشامية بنسبة (٣٥%)، ثم ناحيتي الصلاحية والمهناوية

إما الإنتاج فقد استأثرت ناحية غماس بالمرتبة الأولى بنسبة (٤٨%) من مجموع الإنتاج

ثالثاً: استعمالات الأرض للإنتاج الحيواني في قضاء الشامية:

بعد الإنتاج المحصولي في قضاء الشامية. ولغرض توضيح أهميته جرى توزيعه بحسب نوع الحيوانات وأعدادها في منطقة الدراسة، (جدول رقم ١٧) كآلاتي:

يشكل الإنتاج الحيواني أساساً غذائياً مهماً ويمثل المرتبة الثانية من حيث أهميته

جدول رقم (١٧)

نوعية وأعداد الثروة الحيوانية في قضاء الشامية بحسب الوحدات الإدارية لعام ٢٠٠٥

الوحدة الإدارية	عدد الأغنام	%	عدد الأبقار	%	عدد الماعز	%	عدد الجاموس	%	عدد الجمال	%	عدد بحيرات (الأسماك)	%	عدد مشاريع الدراجن	%
مركز الشامية	٢٤٧٠	%٨	٢٩٥٠	%٢٢	-	-	٢٥	%١	٢٠	%٤	٥	%١٢	٥	%٢٢
ناحية غماس	٢٢٢٥١	%٧١	٤٣٢١	%٣٥	٨٠٠٠	%٩٦	٣٩٠	%٢٤	٤٥٠	%٨٤	٢٢	%٥٤	٦	%٣٩
ناحية المهناوية	٣٥٥٦	%١١	٢٤٧٨	%٢٠	١٨٠	%٢	١١٥١	%٧٠	٦٦	%١٢	١٢	%٢٩	٦	%٢٦
ناحية الصلاحية	٣٤٣٨	%٢٠	١٢٢٢	%١٣	١٣٢	%٢	٧٩	%٥	-	-	٢	%٥	٣	%١٣
المجموع	٣٢٧١٥	%١٠٠	١٢٣٨١	%١٠٠	٨٣١٢	%١٠٠	١٦٤٥	%١٠٠	٥٣٦	%١٠٠	٤١	%١٠٠	٢٣	%١٠٠
النسبة من الكلي	-	%٥٩	-	%٢٢	-	%١٥	-	%٣	-	%١	-	-	-	-

(*) تمثل اعداد البحيرات المجازة رسمياً وغير المجازة.

(**) بضمنها مقس غماس.

المصدر: الباحثة بالاعتماد على:

- ١- شعبة زراعة مركز الشامية، قسم الإنتاج الحيواني، بيانات غير منشورة.
- ٢- شعبة زراعة ناحية غماس، قسم الإنتاج الحيواني، بيانات غير منشورة.
- ٣- شعبة زراعة ناحية المهناوية، قسم الإنتاج الحيواني، بيانات غير منشورة.
- ٤- شعبة زراعة ناحية الصلاحية، قسم الإنتاج الحيواني، بيانات غير منشورة.

أما من حيث توزيعها الجغرافي فهو متباين بين نواحي القضاء بحسب توفر المساحات المخصصة للرعوي وتوفر بقايا محاصيل الحبوب التي تزرع في القضاء، تصدرت ناحية غماس باقي النواحي بنسبة (٧١%) من مجموع أعدادها ثم جاءت نواحي المهناوية والصلاحية ومركز قضاء

١- الأغنام:

تشغل الأغنام المرتبة الأولى من بين أعداد الحيوانات التي تربي في منطقة الدراسة، إذ بلغ عددها (٣٢,٧١٥) رأساً استحوذت على نسبة (٥٩%) من مجموع أعداد الحيوانات في قضاء الشامية والبالغ عددها (٥٥٥٨٩) رأساً.

قضاء الشامية والصلاحية بنسبة (٢٢%) و (١٣%) لكل منهما على الترتيب.

الاستنتاجات

خلصت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات يمكن إيجازها بالآتي:-
١- إن للضوابط الطبيعية المتمثلة بـ(السطح، المناخ، التربة، الموارد المائية السطحية)، أثراً واضحاً في استعمالات الأرض الزراعية في قضاء الشامية، وتتفاوت درجة تأثير تلك الضوابط في إيجاد صور التوزيع الجغرافي لاستعمالات الأرض الزراعية في القضاء ويمكن توضيحها بالآتي:

أ- إن سطح قضاء الشامية يمتاز بصفة الاستواء والانبساط مما ساعد على أمكانية التوسع الأفقي في المساحات المزروعة.

ب- يعد المناخ بعناصره عامل مؤثر في استعمالات الأرض الزراعية في قضاء الشامية خاصة درجة الحرارة إذ ساعد التباين الفصلي في درجات الحرارة على توزيع المحاصيل الزراعية أما الأمطار المتساقطة ليس لها أهمية في الإنتاج الزراعي مما يتطلب زيادة الاعتماد على الري السطحي.

ج- كان لعامل التربة دوراً هاماً في استعمالات الأرض الزراعية في قضاء الشامية وخاصة في زراعة محصول الرز.

د- يمتاز القضاء بوفرة الموارد المائية مما أثر في استعمالات الأرض الزراعية وسيادة زراعة محصول الشلب.

٢- للعوامل البشرية المتمثلة بـ(الأيدي العاملة، طرائق الري، حجم الحيازة الزراعية والمكنة) دوراً واضحاً ومتداخلاً مع الضوابط الطبيعية في التأثير في استعمالات الأرض الزراعية في قضاء الشامية ويمكن توضيحها بالآتي:

وبذلك تمثل المرتبة الخامسة من مجموع أعداد الحيوان في القضاء.

أما من حيث توزيعها الجغرافي فهو متباين بشكل واضح بين نواحي القضاء، تصدرت ناحية غماس المرتبة الأولى بنسبة (٨٤%) للأسباب المذكورة سابقاً ثم ناحية المهناوية بنسبة (١٢%) ثم ناحية مركز قضاء الشامية بنسبة (٤%) في حين لم يسجل لها أي نسبة في ناحية الصلاحية.

٦- بحيرات تربية الأسماك:

تعد تربية الأسماك محدودة جداً في القضاء ونشاط ثانوي إذ لا يتجاوز معدل مساحة البحيرات المجازة رسمياً (٢-٣) دونم ومساحة البحيرات غير المجازة (٠,٥-١) دونم الأمر الذي يتطلب العمل على تنمية هذا الاستعمال وتطويره.

أما من حيث التوزيع الجغرافي فهو متباين بين نواحي قضاء الشامية، تصدرت ناحية غماس باقي النواحي بنسبة (٥٤%) من مجموع أعدادها البالغة (٤١) بحيرة ثم ناحية المهناوية بنسبة (٢٩%) ثم ناحيتي مركز قضاء الشامية والصلاحية بنسبة (١٢%) و (٥%) لكل منهما على الترتيب.

٧- مشاريع الدواجن:

لا تقل أهمية الدواجن عن أهمية الحيوانات الأخرى لما لها من مردود اقتصادي مهم، وقد بلغت أعداد مشاريع الدواجن المنتجة في منطقة الدراسة (٢٣) مشروعاً لإنتاج فروج اللحم ومفقس واحد في ناحية غماس.

أما من حيث التوزيع الجغرافي فقد تصدرت ناحيتي غماس بنسبة (٣٩%) من مجموع أعدادها في القضاء ثم ناحية المهناوية بنسبة (٢٦%) ثم ناحيتي مركز

- (٤) المصدر نفسه، ص ١٩٢.
- (٥) علي عبد الزهرة كاظم الوائلي، الموارد المائية السطحية في محافظة القادسية وأثرها على الزراعة، مجلة الأستاذ، العدد (٥٢)، ٢٠٠٤، ص ٥٣٩.
- (٦) عبدالامير علي محبوبية، مصادر الارواء في محافظة القادسية تقرير مطبوع بالرونيو، ١٩٩٧، ص ١٤.
- (٧) المصدر نفسه، نفس المكان.
- (*) تم التطرق الى أعدادها في موضوع طرائق الري.
- (٨) مديرية زراعة محافظة القادسية، قسم الاراضي، بيانات غير منشورة.
- (٩) مديرية زراعة محافظة القادسية، قسم الإنتاج البستاني، بيانات غير منشورة.

ثانياً: البحوث و الدراسات:

- ١- صلاح ياركة ملك وجواد عبد الكاظم كمال، خصائص التربة وأثرها في استعمالات الأرض الزراعية في محافظة القادسية، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، العدد (٤٩)، ٢٠٠٢.
- ٢- عبدالامير علي محبوبية، مصادر الارواء في محافظة القادسية تقرير مطبوع، ١٩٩٧.
- ٣- علي عبد الزهرة كاظم الوائلي، الموارد المائية السطحية في محافظة القادسية وأثرها على الزراعة، مجلة الأستاذ، العدد (٥٢)، ٢٠٠٤.

ثالثاً: الدوائر والمطبوعات الحكومية:

- ١- شعبة زراعة مركز الشامية، قسم الأراضي، بيانات غير منشورة.
- ٢- شعبة زراعة مركز الشامية، قسم الإنتاج البستاني، بيانات غير منشورة.
- ٣- شعبة زراعة مركز الشامية، قسم الإنتاج الحيواني، بيانات غير منشورة.
- ٤- شعبة زراعة مركز الشامية، قسم الإنتاج النباتي، بيانات غير منشورة.
- ٥- شعبة زراعة مركز الشامية، قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة.
- ٦- شعبة زراعة ناحية الصلاحية، قسم الأراضي، بيانات غير منشورة.
- ٧- شعبة زراعة ناحية الصلاحية، قسم الإنتاج البستاني، بيانات غير منشورة.
- ٨- شعبة زراعة ناحية الصلاحية، قسم الإنتاج الحيواني، بيانات غير منشورة.
- ٩- شعبة زراعة ناحية الصلاحية، قسم الإنتاج النباتي، بيانات غير منشورة.
- ١٠- شعبة زراعة ناحية الصلاحية، قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة.

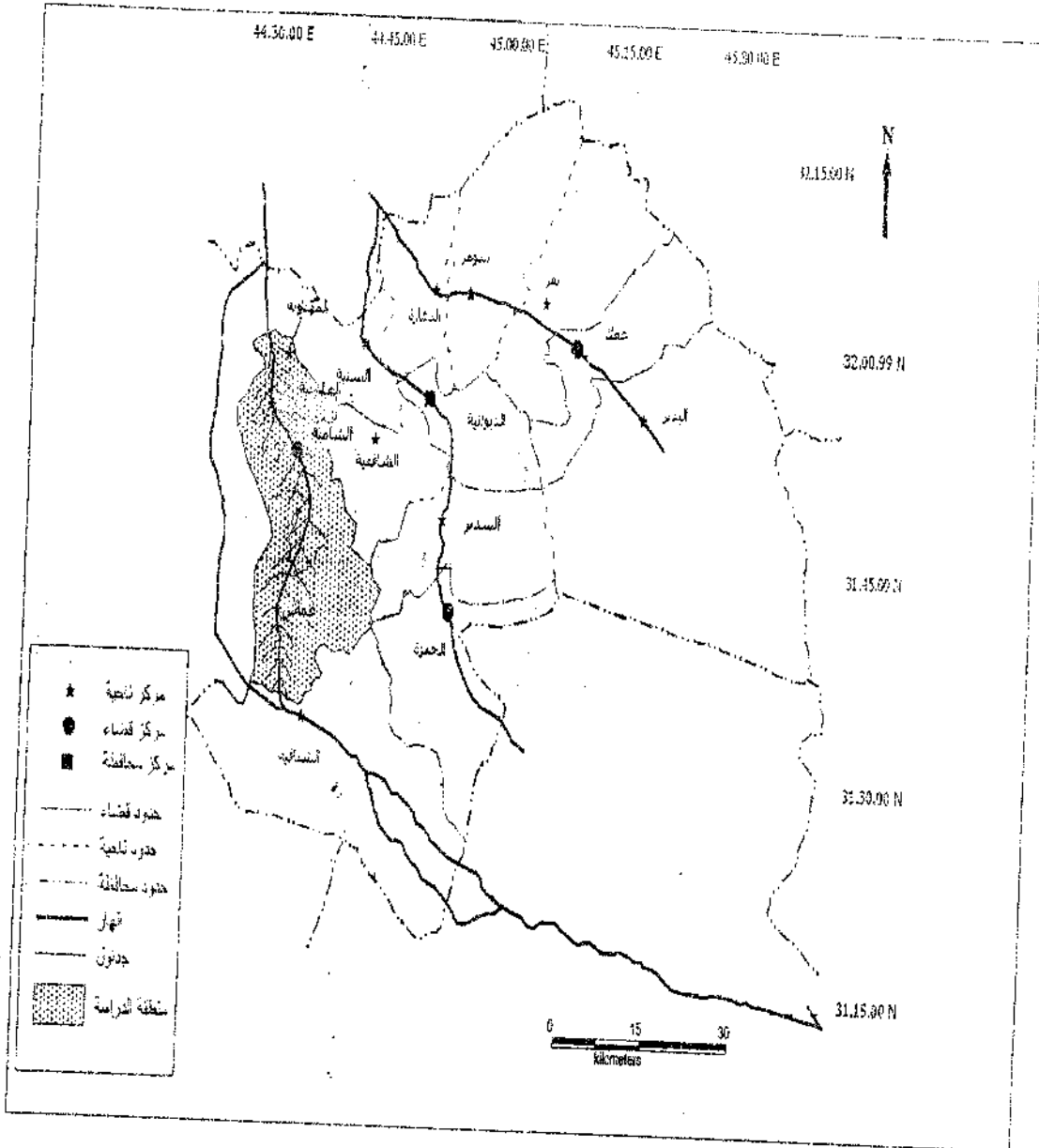
المصادر والمراجع

أولاً: الرسائل والاطاريح الجامعية:

- ١- جميل عبد حمزة العمري، الواقع الجغرافي لشبكة الميازل في محافظة القادسية- مشكلات وحلول- رسالة ماجستير (غير منشورة) مقدمة الى كلية الآداب بجامعة القادسية، ٢٠٠٠.
- ٢- سلام سالم عبد هادي الجبوري، التحليل المكاني لمشاكل الإنتاج الزراعي في محافظة القادسية- دراسة جغرافية الزراعة- رسالة ماجستير (غير منشورة) مقدمة إلى كلية الآداب بجامعة القادسية، ٢٠٠٢.
- ٣- عدنان رشيد ابو الريحة، محافظة القادسية- دراسة في جغرافية السكن- أطروحة دكتوراه (غير منشورة) مقدمة الى كلية الآداب بجامعة عين شمس، القاهرة، ١٩٨٠.
- ٤- كريم دراغ محمد العوايد، التحليل الموضوعي للبيانات المناخية المكانية في العراق،

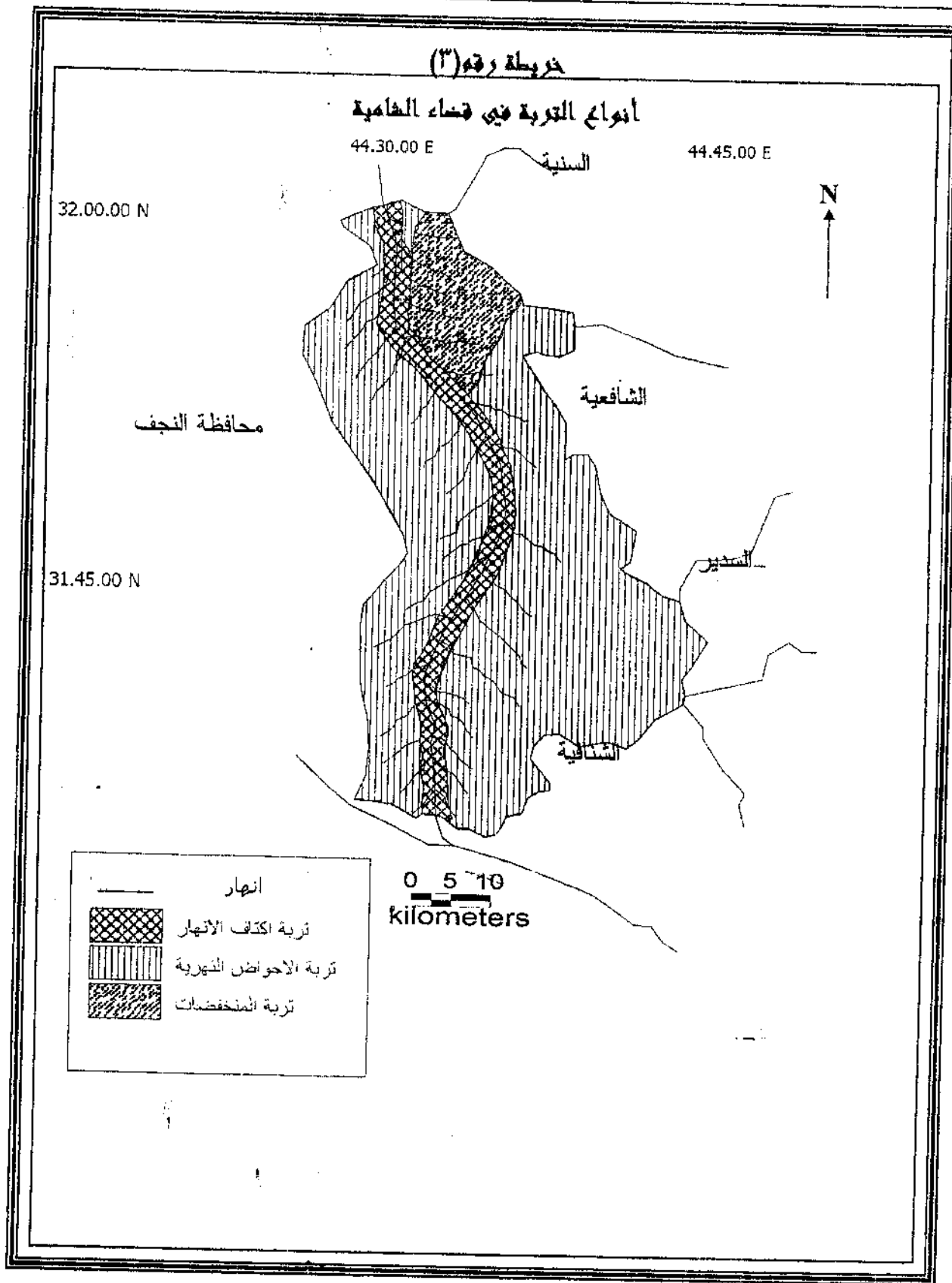
خريطة رقم (١)

موقع قضاء الشامية بالنسبة للمحافظة



المصدر: الباحثة بالاعتماد على:

الهيئة العامة للمساحة، خريطة محافظة القادسية الادارية بمقياس 1:250,000.



Abstract:

The studying of the agricultural land use in AL-shamea district by studying the geographical factors effecting the agricultural land use and them the analysis of their geographical distribution.

The study is space field in study in the physical factors including (surface , climat, soil, and water sources) and the human factors including (the number of workers, ways of irrigation, the size of area and other) and the study of the agricultural land use in AL-shamea district represented by the use of the land to produce field crops (Summer crops and winter crops) tree dates and animal production.

The study conclude there are significant effect's to the physical and human factors in agricultural land use distribution AL- shamea distr.